ندوة
آفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي
بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية

- **الزمان** : 21 تشرين الأول 1995
- **المكان** : بيروت ـ فندق سمرلند
- **تنظيم** : مجلس رجال الأعمال اللبناني السوري
  بالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني
- **رعاية** : دولة رئيس مجلس الوزراء أ. **رفيق الحريري**

البرنامـــج

الافتتـــاح:

- كلمة رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت — **أ. عدنان القصار**
- كلمة رئيس اتحاد غرف التجارة السورية — **د. راتب الشلاح**
- كلمة وزير الصناعة في سوريا — **د.م. أحمد نظام الدين**
- كلمة دولة رئيس مجلس الوزراء — **الأستاذ رفيق الحريري**

---

1. دور القطاع الخاص في تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين سوريا ولبنان وصولاً إلى إقامة سوق مشتركة بين البلدين:

رئيس الجلسة: **أ. رشيد بيضون**
المحاضر: **د. عبد الرحمن العطار** عنه: **أ. هيثم عقيل**
المحاور: **أ. نجيب ميقاتي**

---

2. سبل ومجالات التعاون في قطاعات الزراعة، الصناعة، السياحة والنقل:

- الزراعة: التعاون اللبناني ـ السوري في المجال الزراعي
  رئيس الجلسة: **أ. محمد ديب الخطيب**
  المحاضر: **أ. محمد الزعتري**
  المحاور: **م. عمر الشالط**

- الصناعة: آفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي بين سوريا ولبنان في قطاع الصناعة
  رئيس الجلسة: **أ. روبير دباس**
  المحاضر: **أ. محمد أوبري**
  المحاور: **أ. جاك صراف**

- السياحة والنقل: إمكانية التكامل في قطاع السياحة والنقل بين سوريا ولبنان
  رئيس الجلسة: **أ. ادمون جريصاتي**
  المحاضر: **أ. صائب نحاس**
  المحاوران: **أ. كلوفيس معلوف، أ. أحمد مقبل ملك**

---

3. العلاقات التجارية، أساليبها ووسائل تطويرها بين سوريا ولبنان:

رئيس الجلسة: **أ. محمد الذوق**
المحاضر: **أ. عبد الرزاق منصور**
المحاور: **أ. نديم عاصي**

---

4. المشاريع المشتركة، واقع وآفاق:

رئيس الجلسة: **م. وليد طليمات**
المحاضر: **أ. روجيه خياط**
المحاور: **أ. فاروق الجود**

الملخص

أقيمت الندوة كانطلاقة لأعمال مجلس رجال الأعمال السوري اللبناني، أي القطاع الخاص في كل من لبنان وسوريا، وتأكيداً لمصداقية الاتفاقيات التي تم توقيعها بين البلدين وواقعيتها ووضعها موضع التنفيذ.

تركزت كلمات افتتاح الندوة على أهمية القطاع الخاص في كل من سوريا ولبنان، مدى مواكبته لمسيرة التكامل ضمن إطار الاتفاقيات القائمة بينهما، وضرورة تفهم أهمية المرحلة الحالية والتجاوب مع الفرص والتحديات التي تتيحها مسيرة العمل المشترك، لتشكيل قوة اقتصادية كبيرة تجنى منها ثمرات التعاون والتكامل، واعتبار رجال الأعمال في البلدين نواة ورواد للمستقبل تقع على عاتقهم مسؤولية نسج خيوط التكامل في مسيرة البناء في لبنان وسوريا. كما تم التأكيد على الترجمة الحقيقية للتعاون اللبناني السوري حتى لا يصبح الرهان على المستقبل المزدهر والمشترك صعباً.

تمحورت مداخلات الندوة حول دور القطاع الخاص ورجال الأعمال في تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين وصولاً إلى إقامة سوق مشتركة بين البلدين، الفرص الاستثمارية التي يمكن ولوجها في هذا السبيل، مع ضرورة تبني اتفاقية التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي بين البلدين كورقة رسمية. ثم استعرضت سبل التعاون في القطاعات المختلفة من زراعة وصناعة وسياحة ونقل، لتوضيح الرؤية المستقبلية لهذا التعاون والمنطلقات الأساسية التي تبنى عليها مسيرة التكامل، حيث التنسيق والتكامل ضرورة موضوعية تمليها المصلحة المشتركة الحقيقية لكل الأطراف. وأي تكتل سياسي لا يصلب عوده ما لم يقم على قاعدة اقتصادية صلبة تتشكل من نسيج إنتاجي وصناعي يقوم بين كافة الأطراف، والتخطيط المشترك الذي يعني التفاعل والشورى والتقليل من التفاوت وترسيخ المكتسبات وحمايتها والتكامل الاقتصادي، إضافةً إلى ضرورة وجود سوق مشتركة بين البلدين لخلق واقع تجاري منافس كحجر أساس لتفعيل أشمل يضم البلاد العربية. تحديد الإطار الذي يحكم العلاقات التجارية بين البلدين وكيفية تطويرها بشكل يراعي خصوصية العمل الاقتصادي في كل منها، والسعي إلى وضع حلول اقتصادية بما يناسب البلدين. كما تمت الإشارة إلى أن المشاريع المشتركة حالة اقتصادية جديدة بين البلدين تنسجم مع التطور الاقتصادي العالمي الحديث حيث التكتلات الاقتصادية والإقليمية تشكل السبيل الوحيد للتطور.

ختام الندوة كان بإصدار عدة توصيات حول:

- تفعيل مجلس رجال الأعمال وتشجيع المشاريع المشتركة والاستثمارات في كلا البلدين؛
- إقامة شركة مساهمة مشتركة قابضة سورية لبنانية تهدف إلى الاستثمار في إقامة مشاريع مشتركة صناعية وزراعية وسياحية وتسويق منتجاتها؛
- وضع السياسات الزراعية المشتركة؛
- إنشاء شركات مشتركة لتصنيع وتسويق الإنتاج الزراعي في سوريا ولبنان؛
- إنشاء شركات مشتركة في إطار الصناعات القائمة؛
- إنشاء شركات سياحية مساهمة مشتركة تهدف إلى ترويج الحركة السياحية المنظمة للبلدين وبحث موضوع التأشيرة السياحية بين البلدين؛
- إقامة شركات نقل مشتركة للنقل البري والبحري لتسهيل نقل البضائع؛

- إنشاء مؤسسة مصرفية برأسمال مشترك لتمويل المشاريع المشتركة وتمويل المبادلات التجارية المزمع إقامتها في مختلف القطاعات، والسماح بطرح أسهم الشركات ذات المشاريع المشتركة في البورصات والأسواق المالية حيثما وجدت في البلدين؛
- السعي لتوقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي في البلدين؛
- توفير الظروف المناسبة لإقامة السوق المشتركة بين سوريا ولبنان؛
- التعاون في مجال التسويق في الخارج والتنسيق في مجال الاستيراد والتصدير؛
- إقامة مركز مشترك للمعلومات التجارية؛
- إقامة معارض وأسواق دولية مشتركة؛
- العمل على توحيد المواصفات والمقاييس للمنتجات الوطنية في البلدين؛
- إنشاء مؤسسة خاصة للأبحاث العلمية والتكنولوجيا؛
- إلغاء التسهيلات الائتمانية للبنانيين عند التصدير إلى سوريا؛
- إيلاء موضوع البيئة الأهمية اللازمة والتعاون في إعداد برامج بيئية مشتركة.